

نهاية الرحلة

اتركُ الصورةَ يا طفلي على الرفِّ...

فإني سأعود

أحملُ الخبزَ وآلافَ الحكايا ... وملايين الورود

كنتُ بالأمس أداري قلبك الفضي بالصبر ...

وآلاف الوعود ...

أن أن ألغي حكاياتِ الحقائق...

فانا قررتُ يا طفلي المعذب ...

سأعود

اتركُ الصورةَ يا طفلي ... فقد أن الرحيل

بعد أن أنهيتُ كأسَ الصبر... الصبرُ الجميل

ثم غنيتُ مواويلَ بلادي...

وعبرْتُ الهَمَّ للِقيا ...

وليل المستحيل

اترك الصورة ... إنني أتحرى في محطات الزمن

عن نخيل الله في الأرض .. و أزهار الوطن

وأنا ما زلت تُكويني جراحاتُ اشتياقي...

وعذاباتُ الشجن

حينما ودّعت أطفالي الصغار

فلأُتي....

مثل آلاف الرجال الصابرين...

لا أصلي لوثن

اترك الصورة يا طفلي ... فقد حلّ الرجوع

دقت الأجراس كي نُنهى اغتراب الروح

في فيض الدموع ..
اترك الصورة ... يا قلبي الذي بين الضلوع
وتمهل ..

حينما توقدُ في دربي ملايين الشموع

اترك الصورة ... فالليل أفول
كلما سافر في الدرب غريبٌ ...
زحف الشوقُ إلى أضلعه صمتاً
كعصفورٍ خجول
ثم غنى

أيها العاجز في بحر الحلول ...
إن ليل السفر المتعب ...
وهمّ لن يطول ...

***** ليبيا – الزاوية – 6 / 2004